المقتفي للبرزالي مصدراً لدراسة تراجم أهل الموصل وأربيل في الشام ومصر في حقب ما بعد الغزو المغولي دراسة تحليلية

أ.م.د. يوسف جرجيس ألطوني
قسم التاريخ
كلية التربية / جامعة الموصل/ الحمدانية

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٢/١٢/٩ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٣/١/٢٣

ملخص البحث:

بلغ عدد تراجم وفيات الكتاب، ذات الصلة بالموضوع، ١٢٨ ترجمة، مع نصوص تاريخية أخرى. وقد جاءت مدينة دمشق، في مقدمة البلدان التي استقر فيها أهل الموصل وأربيل، ثم جاءت بعدها مدينة القاهرة. ونلحظ في هذه التراجم، شمولاً وتنوعاً، مع الاهتمام بأساسيات التراجم، من التواريخ والمفردات الأخرى، ثم الدقة وبذل الجهد، وإبراز الصفات والقدرات والمكانة، في أعلام تلك التراجم؛ وكان البرزالي حريصاً في تعرضه لسّير الناس، عفيفا في نقدهم، دقيقا في اختيار الصفات والكلمات المهذبة. وتقوم هذه الدراسة في الاساس على تحليل التراجم ودراسة مواردها، لمعرفة العناصر الرئيسة في هذهِ التراجم، والموارد التي آعتمدها، بالأشارة الى ذلك، من خلال المصادر أو الاجازات والسماعات، أو عن طريق الحضور والمشاركة في النص التاريخي لتراجم الأعلامِ.

Al- Muqtifi by Al- Birzali: A Source for Studying History and Biographies of Mosuli People and North of Iraq in Post- Mongolian Invasion

Asst. Prof. Dr. Yousif G. Altoni
Department of History
College of Education / Mosul University / Hamdanea

Abstract:

Biographies of the book related to the subject amount to 128 biographies with other historical texts. Damascus came at the fore front, in which Mosuli and Northern Iraq people were settled. Cairo came second, in these biographies, a diverse and comprehensive stamp as well as an terest in the

basics of biohraphies such as histories and other items. They are also characterized by precision and highigting features, abilities and status. Moreover, Albirzali was keen about his surveying these biographies where he showed deticary and impartiality in his criticism.

أولاً : البرزالي وكتابه المقتفي

١ـ نطاق البحث وأهميته :

قامت هذه الدراسة، على ثلاثة مباحث رئيسة، اشتمل الأول منهـا، علـى دراسـة كتـاب المقتفي، ومؤلفه علم الدين البرزالي، وصلة ذلك بموضوع الدراسة، من خلال جمع شـتات تلـك الصلة، لبيان أهمية هذه المادة، التي وقفنا عليها، والمتعلقة بالموصل وأربل وبلدانهما، للاستفادة مما قدمته التراجم، من علاقة بين الطرفين، بوساطة المشايخ والقراءات والسماع ثم الصلات الأخرى، التي ربطت بينهما.

وقام المبحث الثاني، على تصنيف و دراسة مادة الموضوع، من خلال توزيعها على فقرات عديدة، تتصل بالبلدان والمَوَاطن الأصلية للتراجم، ثم بالأماكن المتعلقة بالاستقرار والإقامة، وتوزيع هذه التراجم على السنوات والعقود. فضلاً عن توزيعها، على أساس الأعمار، والمهن والوظـائف والحرف وكذلك على أماكن الوفيات، والتي من خلال ذلك تبـيّن، تركيـز وثقـل هـذه التـراجم وحضورها، وقد تطلب ذلك جهداً كبيراً، حيث إن هذا التصنيف والتوزيع، تَطَلّبَ مراجعات كثيـرة للكتاب، ولقراءته مرات ومرات، من أجل الوصول إلى معلومات دقيقة، وفرز المادة في الجوانـب الكثيرة المشار إليها.

أما المبحث الثالث، فقد تم تناوله، من خلال الموارد التي اقتفى البرزالي أثرها، في مادتـه التاريخية ذات الصلة بالموضوع، وذلك بتناوله، الجانبين، الشكلي والموضوعي، من خـلال تتبـع إشاراته إلى المصادر والإجازات والسماعات، ثم الحضور في النص والقراءة على التـراجم، ثـم الإشارة الخاصة بوصول الخبر والمشيخات.

اعتمدت الدراسة، على كتاب المقتفي، الذي كان محوراً لها، كما كانت هناك اسـتخدامات، للمصادر الأخرى، التي تمت مراجعتها، حيث قامت، في مساحات واسعة، باستنتاجات ذاتية، من خلال المراجعة المستديمة، للتراجم التي شكلت العمود الفقري للبحث، لذا أرجو أن أكون، قد وفقت، في اختيار هذا الكتاب، في دراسة موضوع البحث، خاصة وإن المصادر العراقية تبقى محدودة في حقب ما بعد الغزو المغولي ، إذا ما قورنت بالمصادر الشامية والمصرية .

وفيما يتعلق بمنهج هذه الدراسة، فقد تمَّت الإفادة من بعض الدراسات، التي سبقتها في هـذا المجال(١). وأود الإشارة هنا، إلى أنني اخترت هذا الموضوع، الذي اعتمد دراسة، أهل الموصـل وأربيل وبلدانهما، في أحد المؤلفات الرئيسة والمهمة، لحقبة ما بعد الغزو المغولي، والمحقق حديثاً،

حيث تابع أهل هذه البلاد، في الشام ومصر، وسلّط الضوء على نشاطاتهم وإسهاماتهم الحـضارية، ذلك أن كون كتاب المقتفي هذا، من الإصدارات الحديثة، شكل دافعاً مهما للدراسة، فالبحث لم يستند في جهده، إلى بحوث ودراسات أخرى، لتُسهّل له السبل، لاختصار الجهد والوقت. لذا فقد وضعت فيه، الجهد المطلوب لإنجازه وللخروج بهذه الدراسة، عن هذا المصدر، فيما يخص أهل الموصـل وأربل والبلدان، التي تمثل أهل شمال العراق، في حقبة ما بعد الغزو المغولي، حيث شـهدت تلـك الحقبة، ازدياد توافد، أهل الموصل وأربل إلى الشام ومصر، جماعات وأفراد، برز منهم صفوة من الرجال، من الأمراء والوزراء وكبار رجال المال، والمبدعين مـن العلمـاء والأدبـاء والـشيوخ والأعيان، فكان لهم دور مهم، خدموا من خلاله بجهودهم وخبراتهم، أهل البلاد التي حلـوا فيهـا، فانتعشت بمقدمهم حرف العمل وأسواقه، ونشطت بوفادتهم مؤسسات الإدارة الأساسية، وقد كانـت شواهد قبورهم، في مدافن سفوح قاسيون والباب الصغير والصالحية بدمشق، ثم مدافن جبل المقطم والقرافة وباب النصر والأشمونين والفيوم بمصر شاهدا على هذا الحضور[٢].

ومن المناسب الإشارة، إلى أنني قصدت باصطلاح أهل الموصل وأربيل وبلـدانهما، أهـل شمال العراق، وما يتماثل وصورته في الوقت الحاضر، على وجه التقريب. فـدخل ضـمن هـذا الاصطلاح، التراجم والأشخاص، الذين ولدوا أو نشؤوا في الموصل وأربيل وبلدانهما، ثم هاجروا واستقروا في مدن الشام ومصر، ثم أبنائهم وأحفادهم، وكل من احتفظ بنسبته إلى مدن وبلدان شمال العراق، وأهله هناك. فدخل فيهم فضلاً عن أهل الموصل وأربل، كل ما كان يتبع هذه الـبلاد مـن بلدان وطوائف، مثل سنجار وتلعفر وشهرزور، ومناطق الهكارية في شمال العمادية، وجماعـات الحميدية في عقرة(٣)، ثم الهذبانيين(٤) والزرزاريين(٥) والكورانيين(٦)، وهي مناطق وطوائـف من الأكراد، كانت تتبع في إدارتها أتابكية أربل، قبل الغزو المغولي، وقد تطلـب البحـث، درايـة بتراجم الرجال، ونسبتهم المكانية والقبلية التي انتسبوا إليها.

٢ـ عَلَم الدين البرزالي وتاريخه :

هو علم الدين القاسم، بن محمد، بن يوسف، بن محمد، بن يوسف، بن محمد، بن أبي يدّاس، البرزالي الأشبيلي[٧]. ولد في العاشر من جمادى الأولى، سنة ٦٦٥ هـ/ ١٢٦٦ م، واهتم به والده، وأراد أن يكون وَليدهُ، حبّةً في عِقدِ العلم، فتابع مسيرته واجتهاده، وحصّلَ له على إجازات عديـدة، من شيوخ الحديث، وهو في بطن أمه، ثم وهو ما يزال طفلاً صغيراً[٨].

كانت للبرزالي رحلات وأسفار علم، وسماعات وقراءات، وحضور مجالس كثيرة، في مدن مثل : القاهرة والإسكندرية، ثم القدس وحلب، وحماة وبعلبك، فضلاً عن دمشق مدينته، التي عـاش فيها معظم حياته. وعُدّ الإمام الزاهد، فخر الدين أبو الحسن علي، بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي، المتوفى سنة ٦٩٠ ه/١٢٩١ـم، من أجلّ شيوخه، إذ قرأ عليه، سنن أبـي داود، وجـامع

الترمذي، وكتاب عمل يوم وليلة لابن السنىّ، ومشيخته، والمقامات الحريرية، والزهد لابن المبارك، وغيرها[٩].

اتسمت حياة البرزالي، من خلال مدوناته، باهتمامه الشديد بسماع الحديث، والحصول على إجازات الشيوخ والمحدثين، بخطوطهم ثم بالسماع وبالقراءة عليهم. وهذا ما سلكه في حياته، وهو ما سار عليه مع أولاده، إذ كان يَسطَحِبهْم إلى البلاد، ليُسمعهم عند كبار الشيوخ[١٠]. كما إنه تولى التدريس، في مدارس عديدة، منها المدرسة النورية، وذلك سنة ٧١٠ هـ وحتى سنة ٧١٣ هـ/ ١٣١٠ – ١٣١٣ م، وكانت هذه المدرسة، من أقدم مدارس الحديث بدمشق، وتعود إلى نور الدين محمود زنكي[١١]. وتولى التدريس، في دار الحديث القوصية، ودار الحديث الأشرفية، ثم بالجامع الأموي. كما وجلس في شبيبته مدة، مع أعيان الشهود، وتقدم في الشروط ثم اقتصر على جهات تقوم به[١٢]. "**وكان محسناً إلى الطلبة، متلطفاً بهم، صبوراً على التعليم، سهل العارية لكتبه وأجزاءه، فيقضي أوقاته في السماع والتسميع، وكتابة الطباق، وقضاء حوائج الناس، والمواظبة على وظائفه، من غير انقطاع، إلاَّ لعذر مانع شرعاً، وولي المشيخات، وصحب الأكابر من أهل العلم**"[١٣]. وقد أحب البرزالي التاريخ، وعده من أحسن العلوم وأشهاها، وأكمل المحاضرات وأزهاها، لأنه سبيل إلى الاعتبار ومنهاج يعين على الاستبصار، وتحفة تريك من مضى من الأمم عيانا [١٤] .

وفي آخر عمره، سافر إلى الحجاز للحج، بعد أن كان قد أدى هذه الفريضة، قبل ذلك خمس مرات، لكنه في هذه المرة، لقي ربه وهو مُحْرِم بِخُليص، في الثالث من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبعمئة، عن أربع وسبعين سنة ونصف، ودفن عند القلعة الخراب، ضحى النهار، بالقرب من مكة المكرمة[١٥].

أما بالنسبة إلى مؤلفاته، ففضلاً عن كتابه المقتفي، الذي سيكون مدار هذا البحث، فقد اشتهر بتأليف كثير من، مشيخات المحدثين والعلماء والفقهاء والرجال، من شتى الأصناف، وسنذكر هنا بعضاً منها، مما له صلة بأهل العراق [١٦] :

- مشيخة محمد، بن إبراهيم الجزري، ت ٧٣٩ هـ/١٣٣٨م.

- مشيخة ابن المجد الأربلي، عبد الله بن محمد بن عبد الله الدمشقي، ت ٧٣٨هـ/١٣٣٧م. وقد خرّجْ البرزالي لنفسه معجماً لشيوخه وسماعاته، إذ بلغت عدتهم ثلاثة آلاف شيخ، منهم ألفان بالإجازة وألف بالسماع، وصلنا منه جزء صغير، ضمن مجموع.

ويذكر ابن ناصر الدين الدمشقي ت ٨٤٢ هـ/١٤٣٨م قائلاً : "**وسمعت بعض مشايخنا، يذكر أن الحفاظ الثلاثة : المزي والذهبي والبرزالي اقتسموا معرفة الرجال. فالمزي أحكم الطبقة الأولى، والذهبي الوسطى، والبرزالي الأخيرة، يعني كمشايخ عصره، ومن فوقهم بقليل من بعدهم، ومن اطلع على معجم البرزالي، حقق ذلك**"[١٧].

واستتناداً إلى العنوان، الذي حمله تاريخ البرزالي، وهو المقتفي، وما ثبته البرزالي في مقدمة تاريخه، والذي ذكر فيه، أنه جعل كتابه ذيلاً على تاريخ الشيخ الإمام، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، المعروف بأبي شامه، والمسمى، بالروضتين في أخبار الدولتين، ورتبه على السنين، وبدأ به من أول سنة تسعين وخمسمئة، وانتهى إلى سنة وفاته، وهي سنة خمس وستين وستمئة، وهي سنة ولادة علم الدين البرزالي، وفي ذلك قال : "**ولما طالعته وحصلت به نسخة، وقابلته، أحببت أن أذيل عليه، من تلك السنة، وان أحذو حذوه، فيما أتقنه وَبَيّنه، وأن أهتدي بأنواره، وأن أُعَدّ من جملة أعوانه وأنصاره، ليكون تاريخه معلماً، وإتقانه محكماً**"(١٨).

هكذا بيّن البرزالي، سبب تأليفه للكتاب، إذ "**جعله صلة لتاريخ أبي شامة**"(١٩) وبسبب اقتفائه لأثره، سماه "**المقتفي على كتاب الروضتين**"، كما عُرِفَ بتاريخ البرزالي، وهو يؤرخ لثلاث وسبعين سنة، تمتد من سنة ٦٦٥ هـ/١٢٦٧م وحتى سنة ٧٣٨ هـ/١٣٣٧م، أي من سنة ولادة المؤلف، وحتى السنة التي سبقت وفاته(٢٠) :

الكتاب لم يصل إلينا بشكل كامل، إذ هو "**في خمسة مجلدات أو أكثر**"(٢١). وإن ما وصل، هو الأولان، وهما يؤرخان لست وخمسين سنة، تمتد من عام ٦٦٥ هـ/ ١٢٦٧ م، وحتى نهاية سنة ٧٢٠ هـ/١٣٢٠م؛ وهذا يعني أن نصف الكتاب، بل أكثر قد فُقِدَ، والمجلدات المفقودة قد وصلت أجزاء منها، من خلال صديقه ورفيقه، المؤرخ ابن الجزري، الذي نقل عنه نصوصاً كثيرة، في كتابه "**تاريخ حوادث الزمان وأبنائه ووفيات الأكابر والأعيان من ابنائه**"، وعرف بتاريخ ابن الجزري(٢٢). وحينما رجعت إلى تاريخ ابن الجزري وجدته يصرحّ بنقولات في مواضع عديدة مثل قوله : ونقلت هذا من البرزالي ما صورته(٢٣).

إكتسب كتاب المقتفي أهميته، من صدق مؤلفه، فهو رجل محدث، قبل أن يكون مؤرخاً. وهو مشهود عليه بالصدق والثقة والدراية، عند جميع علماء عصره، وإجماعهم في النقل عنه، واعتماد روايته؛ فهذا شهاب الدين النويري، المتوفى سنة ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٣ م، صاحب كتاب نهاية الأرب، ينقل عنه نصوص عديدة، أثبتها في كتابه . أما الذهبي، فقد بدأ بالنقل عنه في كتابه، تاريخ الإسلام، من أول ترجمة في وفيات سنة ٦٦٥هـ، ومعولاً عليه في معظم تراجم الوفيات، التي انفرد بها دون سواه، وحتى انتهاء كتابه في وفيات ٧٠٠ هـ/١٣٠٠م. كما اعتمد عليه أو نقل عنه، معظم المؤرخين وأصحاب التراجم، الذين جاؤوا بعده، وبدرجات متفاوتة، مثل : الصفدي، الأسنوي، السبكي، الأدفوي، ابن كثير، ابن الملقن، المقريزي، ابن حجر العسقلاني، تاج الدين السبكي، ابن قاضي شهبة، بدر الدين العيني، ابن رجب الحنبلي وزين الدين العراقي(٢٤). كما إن ابن رافع السلامي، وضع كتاب الوفيات، وجعله ذيلاً على تاريخ البرزالي، منذ سنة ٧٣٧ الى ٧٤٧ هـ١٣٣٦م - ١٣٤٦م وقد حقق الكتاب السيد صالح مهدي عباس. حيث جاء في مقدمة الكتاب: "أما بعد، فأني لما رأيتُ، تاريخ الحافظ ابي محمد القاسم بن محمد البرزالي، انتهى فيه الى اخر

سنة ست وثلاثين وسبع مئة مبيضاً، اردت ان اذيل عليه، ثم رأيت في المسودات سـنتين، فكتبتُ منهما ما تيسر مع الذي جمعته..." [٢٥].

أما المصادر التي اعتمدها البرزالي، فهي متنوعة، بين كتب متداولة في عصره، وبين رواة التقى بهم، وسمع منهم، وآخرين كانوا يمدونه بالأخبار، مع وثائق رسمية، ومحاضر قضاة وأمراء، وكتب دواوين، وإجازات علمية. وبخصوص المصادر التي استعان بها، من كتب التـاريخ، يـأتي تاريخ عز الدين الأربلي[٢٦]، وذيل مراة الزمان لقطب الدين اليونيني، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم[٢٧]، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري[٢٨]، وكتاب الوفيات لعز الدين حسن بن زفر الأربلي[٢٩]، ثم عقود الجمان لابن الشعَّار الموصلي[٣٠]، من بين أهم المصادر التي استعان بها، مع وثائق ومدونات كثيرة أخرى.

اتبع البرزالي، الطريقة التقليدية، التي سبق أن انتهجها، كثير من المـؤرخين قبلـه، وهـي الطريقة الحولية، من خلال سرد الحوادث، متتابعة سنة بعد أخرى، وشهراً بعد شـهر، مـع دمـج الوفيات، ضمن سياق الحوادث، دون الفصل بينهما، وتستأثر الوفيات بالحيز الأكبر مـن تاريخـه، متخذاً السنة عنواناً ومدخلاً أساسياً، ثم اعتماد الشهور على التوالي، مبتدأ التراجم بتاريخ يوم الوفاة، ثم ذكر صفة أو وظيفة أو منصب صاحب الترجمة، كالقاضي والإمام، ثم ذكـر الألقـاب والكنـى والأسماء والنسبة والمذهب، ومكان الوفاة. والكتاب بشكل عام يتميـز، بـذكر تـراجم أشـخاص مغمورين، لا تجد لهم من أثر في المصادر التي تم الرجوع اليها، مع أخبار أخرى انفرد بها[٣١].

٣ـ صلة البرزالي وتاريخه بمادة الدراسة :

من خلال متابعة تاريخ البرزالي، لوحظ أن هناك أكثر من صلة، ربطت بين هذا المـؤرخ، وبين كل ما يمت بصلة للموصل وأربل وبلدانهما في شمال العراق، وهو ما قوّى من تلك الصلات والعلائق، بين الطرفين، وبشكل غير مباشر. مما أمكننا القول، إن بعضا من تلك الصلة، قد جعلت البرزالي يعيش في أجواء من بلادنا، لكثرة من أحاط به، من أهل الموصل وأربل، وبلدان أخـرى من أهل شمال العراق، ومن ذلك :

- سمع وهو دون سبع سنوات، صحيح مسلم، من الفخر الأربلي. إذ جاء في ذيل تاريخ الإسـلام، لشمس الدين الذهبي، "**فلما سمعوا صحيح مسلم من الأربلي، بعثه والده، فسمع الكتاب فـي سـنة سبع، فأحب طلب الحديث**"[٣٢].

- استعان بالعديد من المصادر، ذات الصلة بالموصل، مثل كتاب **قلائد الجمـان**، لابـن الـشعّار الموصلي، كما في ترجمة المسند، تقي الدين ابن ابي اليسر التنوخي؛ كما استعان **بمسند** أبي يعلـى الموصلي، وما وجده **بخط** الشيخ علي الموصلي[٣٣].

- كان على صلة وثيقة برجالات عصره، من أهل شمال العراق، من الذين كانوا يقيمـون بـبلاد الشام، كدمشق وغيرها، ممن كانت لهم اهتمامات في مجالات التـاريخ، أو كـانوا مـن أصـحاب

التأليف، ذات الصلة بتلك الاهتمامات، كما في **كتاب الوفيات**، لعز الدين حسن بن يونس الأربلي(٣٤) وتاريخ عز الدين حسن، بن أحمد بن زفر الأربلي الصوفي الطبيب، الذي كان ضابطاً للأخبار والوفيات، واستعان به في نصوص كثيرة، كما في حادثة نهب المغول لقفل التجار سنة ٧١٧هـ/١٣١٧م، وخبر الغلاء وخراب البلاد، ضمن حوادث سنة ٧١٨هـ/١٣١٨م(٣٥).

- نقل الكثير من المحاضر والمكاتبات، التي اطلع عليها، ونقل عنها، كما في حكاية التاجر الموصلي، الذي حكى عنه واقعة، إراقة الخمور بمدينة السلطانية، عاصمة المغول الايلخانيين القريبة من طهران ببلاد فارس، ثم الموصل. وما رواه محمد بن الشيخ، أبي بكر القطان الأربلي، الذي ورد إلى دمشق حاجاً، فأخبر بتفاصيل الخلاف بين أرباب الدولة التترية، سنة ٧١٩/هـ١٣١٩م(٣٦).

- صنف علم الدين البرزالي، مشيخات كثيرة، بعضها لعراقيين من أهل الشمال، وهي : مشيخة مجد الدين السنجاري، سنة ٧٢٢/هـ١٣٢٢م، خرّجها عن خمسة وعشرين شيخاً(٣٧) ومشيخة ابن المجد الأربلي، عبد الله بن محمد، بن عبد الله الدمشقي ت ٧٣٨ هـ/١٣٣٧م(٣٨) وجزء من حديث، قاضي القضاة، شهاب الدين محمد، بن عبد الله الزرزاري، الأربلي الدمشقي، ٧٣٨ه/١٣٣٧م(٣٩) ـ وقد مدحه الشيخ العالم الأوحد، أبو عبد الله محمد، بن محمد بن عبد الكريم، الموصلي الطرابلسي ت ٧٧٤هـ، لما قدم حاجاً في سنة أربع وثلاثين وسبعمئة بقوله(٤٠) :

مازلتُ أسمعُ عنكم كلَّ عارفةٍ	لمثلها واليها ينتَهي الكَرَمُ
وكنتُ بالسمعِ أهواكم فكيفَ وَقَدْ	رأيتُكم وبدا ليْ في الهَوَى حلمُ

- كما تعززت صلة البرزالي، بأهل شمال العراق، من خلال كثافة وجودهم، في مدينة دمشق، وتسلم عدد غير قليل منهم، لوظائف ومناصب مهمة، مثل برهان الدين السنجاري، وقاضي القضاة ابن خلكان الأربلي، والأمراء مثل سيف الدين الهكاري، وعز الدين الموصلي وغيرهم(٤١).

٤ـ مادة الدراسة في الكتاب وتحليلها :

تتوزع المادة التاريخية، التي أوردها علم الدين البرزالي، والمتعلقة بالموصل وأربل، وبلدانهما إلى مادة ذات صلة برجال مشهورين، معظمهم ممن استقروا ببلاد الشام، وأصبحوا من رجالاتها المعروفين. وهذه النصوص التي لها صلة بمثل تلك التراجم وغيرها، هي بحدود ٤١نصاً، ونصوص أخرى تتصل بالموصل وأربل وبلدان شمال العراق، وهي سبعة نصوص، بعضها على درجة من السعة والتفصيل والأهمية، وأخرى مقتضبة ومحدودة(٤٢).

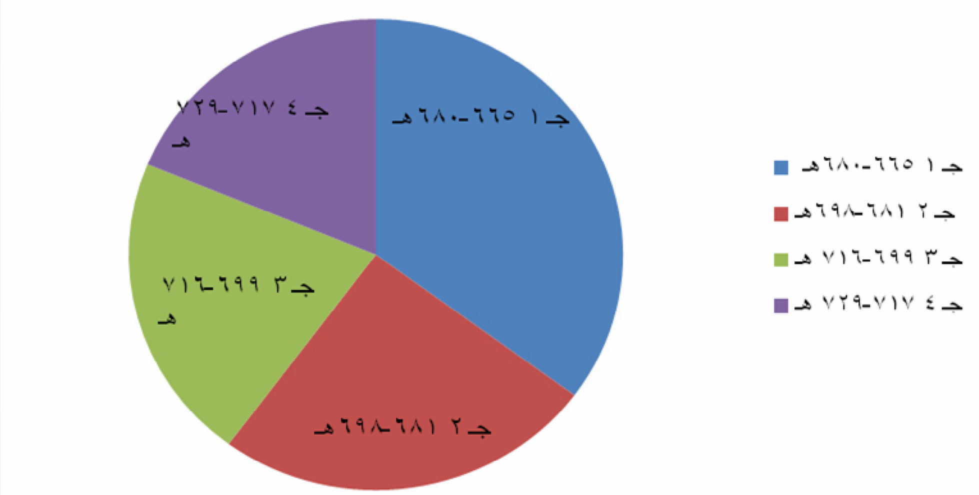
أما المادة التاريخية الأخرى، والتي تحتل الجزء الأكبر من هذه الدراسة، فهي تراجم وفيات، يصل مجموعها إلى مئة وثمان وعشرين ترجمة، وهي الشيء الرئيس، الـــذي تقـــوم عليـــه هـــذه الدراسة.

وبالنسبة إلى توزيع التراجم والنصوص، على أجزاء الكتاب، فقد توزعـــت بـــشكل غيـــر متوازن أو متساو، إذ تحتل في الأجزاء الأولى، نسبة أكبر عن تلك التي في الأجزاء التي تليها؛ كما تتوالى هذه التراجم بالتناقص بشكل متعاقب. ويعني ذلك أن الثقل الأكبر، في وجـــود أهـــل شـــمال العراق، كان في العقود الأولى، من النصف الثاني من القرن السابع الهجري، قياساً بالعقود التالية، وهذا ما يؤيده تصاعد وجود تراجم الوفيات، في الجزأين الأولين اللذينِ وصل عددهما إلـــى ســـبع وسبعين ترجمة، بينما كان عدد تراجم الجزأين الآخرين إحدى وخمسين، واللذينِ تمتد وفياتهما، من مطلع القرن الثامن الهجري ولثلاثة عقود تالية، بينما كانت وفيات الجزأين الأولينِ، تمتد من ســـنة ٦٦٥ هــ وحتى سنة ٦٩٨ هــ/١٢٦٧ – ١٢٩٨م، والجدول الأتي رقـــم (١)، يوضـــح توزيـــع التراجم، على أجزاء الكتاب وحسب السنوات :

توزيع التراجم على أجزاء الكتاب	السنوات	عدد التراجم
جـ١	٦٦٥ – ٦٨٠ هـ	٤٥
جـ٢	٦٨١ – ٦٩٨ هـ	٣٢
جـ٣	٦٩٩ – ٧١٦ هـ	٢٧
جـ٤	٧١٧ – ٧٢٩ هـ	٢٤
المجموع	٥٦ سنة	١٢٨

جدول رقم (١)

ويمكن توضيح هذا الجدول وفق المخطط البياني الأتي:



شكل بياني (٢) يوضح توزيع التراجم على أجزاء الكتاب

وقد جاءت مادة الوفيات بشكل عام، ميالة للاعتدال والمحدودية، إذا اتخذ المؤلف من سياقاتها، قاعدة ثابتة لا يحيد عنها، إلا في حالات معينة، تبعاً لأهمية الشخص، أو لصلة تربطه بالمؤلف. وفيما يتعلق بهذه التراجم، ذات الصلة بموضوعنا، فهي متباينة، تتفاوت بين سطرين لبعض منها، وعددها لا يتجاوز ثلاث تراجم[٤٣] وبين ترجمة واحدة، وصل عدد أسطرها، إلى واحد وعشرين سطراً[٤٤] مع تراجم أخرى، متدرجة في النقصان، والجدول الآتي يبين، توزيع حجوم التراجم ومجموعها.

عدد التراجم	حجم المادة بالسطور
٣	٢
٩	٣
١٢	٤
٢٣	٥
٢٨	٦
١٧	٧
١٣	٨
٩	٩
٣	١٠
٣	١١
٣	١٢
١	١٤
١	١٥
١	١٦
١	١٨
١	٢١
المجموع ١٢٨	٨٦٢

جدول رقم (٣)

ويظهر من الجدول رقم (٣)، أن أكبر عدد من التراجم، تنحصر مادتها بين أربعة أسطر، وثمانية أسطر، حيث بلغ عدد هذه التراجم، ثلاثاً وتسعين ترجمة، من مجموع مئة وثمان وعشرين.

كما يظهر أن أكبر تلك التراجم مساحةً، هي للصدر أنيس الملوك ابن قنيتو الأربلي ت ٧١٧هـ/١٣١٥م، الذي عاش بمدينة أربل، وكان شاعراً فاضلاً مداحاً للملوك، وكان يعاني التجارة أيضاً، وقد اعتمد المؤلف في هذه

الترجمة، على عز الدين حسن الأربلي الطبيب، "**فإنه بلدُيهُ وهو خبير من الـــبلاد**"[٤٥]. وتلت هـــذه الترجمة من حيث الكبر، للمقرئ الزاهد تقي الدين الموصلي، ت ٧١٦هــ/١٣١٦م، وكـــان علـــى صلة ومعرفة بالمؤلف[٤٦]

ثم تليها ترجمة أبي البركات الأربلي ت ٧١١هــ/١٣١١م، وهو رجل زاهد صالح مبارك، كثير الخير "**وكانت جنازتـــه من الجنائـــز المذكورة، التي يقـــل وجود مثلها، حـــضرها القـــضاة والعلماء والأمراء، والصدور والكتاب والمشايخ، والفقراء وعامة الناس**"[٤٧] وهذه ســـمة عامـــة، توضح اتجاه المؤلف ورغباته، في التوسع في التراجم المتفقة، مع ميول المـــؤرخ، بينمـــا نلحـــظ شخصيات أخرى، مثل ابن دانيال الموصلي، الطبيب الكحال والـــشاعر ت ٧١٠هـــــ/١٣١٠م[٤٨]، وهو صاحب مسرحيات خيال الظل، وتعد نصوصه من أقدم النصوص التمثيلية ، التي وصلت إلينا، كما إن قصائده وأشعاره ، كانت منتشرة في عصره، بشكل كبير[٤٩]، إذ لم يترجم له المؤلف، بأكثر من سطرين.

وأخيراً فان مجموع ما حوته هذه التراجم، كان بحدود ثمانمئة واثنين وستين سطراً، وهـــذا يشير إلى إن معظم تلك التراجم، قد اتسمت باعتدالها.

أما النصوص الأخرى، الخارجة عن نطاق تراجم الوفيات، فقد بلغت واحداً وعشرين نصاً، وتوزعت على أجزاء الكتاب، وكانت حصة الجزء الأول ثمانية نصوص، وحصة الجـــزء الثـــاني ثلاثة نصوص، بينما حوى الجزءان الثالث والرابع من المطبوع خمسة نصوص، لكل واحد منهما. والنصوص برمتها توزعت، بين قصيرة، لا تزيد عن سطر أو سطرين[٥٠] وأخرى متوسطة تصل إلى عشرة، أو اثني عشر سطراً[٥١]، ثم نصوص أخرى، يمكن أن نسميها كبيرة تصل إلى صـــفحة أو صفحتين، وتمتد أحياناً إلى ست صفحات، كما في النص المتعلق بالخلاف، بين أربـــاب الدولـــة التترية في بغداد[٥٢]. أما موضوعاتها، فتتوزع بين قضايا وأمور تخص الوظائف والمناصب، من عزل أو تولية أو محاكمة واعتقال، مع نصوص أخرى لها صلة بالسماعات والقراءة، أو تلك التـــي تتصل بالعواصف الرملية، أو بقفول الحجاج والتجار، وبموضوعات الخلاف، بين أرباب الـــسلطة المغولية.

ثانياً : **تصنيف المادة**.

في هذا المبحث، يتم تصنيف مادة التراجم، وتوزيعها إلى موضوعات عديدة وهو تصنيف، يأخذ أشكالاً متعددة، الأول على السنوات والعقود، والثاني على البلدان، ومسقط الرأس، ثم توزيـــع هذه التراجم، على أماكن السكن والاستقرار، وعلى أساس الأعمار، والمهن والوظائف والحرف، ثم الأماكن والمقابر، التي دفن فيها المتوفين في بلاد الشام ومصر ووفق الشكل الآتي:

١ـ التوزيع على الأساس الزمني :

يقوم هذا التوزيع، على أساس العقود الزمنية، ثم على السنوات، وهو يشمل في امتداده، من منتصف العقد السادس، للنصف الثاني من القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، وحتى نهاية العقد الثاني، من القرن الذي يليه، أي أن هذا التوزيع، يقوم على ستة عقود. وقد ظهر من خلالـــه، ارتفاع عدد التراجم، في العقدين السادس والسابع، وعادة فان كثير من هذه التراجم، العائدة لهــذين العقدين، هي من التي وفدت، من الموصل وأربل وبلدانهما، واستقرت في الشام ومصر. أما تراجم العقدين الأول والثاني، من القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي، فتمثل الجيل الأول من أبناء التراجم، التي نزحت، قبيل الغزو المغولي، وفــي أثنائه. والجدول الأتي بــرقم (٤) يوضــح هــذا التوزيع، على أساس عقود النصف الثــاني، مــن القرن السابع الهجري، والعقدين الأولين من القرن الثامن الهجري. أما توزيع هــذه التــراجم علــى السنوات، فإننا نلحظ من خلالها، وجــود تفــاوت واضح، في توزيع هذه التراجم. فهنــاك ســنوات تخلو من التراجم، كما نلحظ سنوات أخرى، تقتصر على ترجمة واحدة، في السنة. أمــا الــسنوات التي ازدادت فيها التراجم، فهي محدودة كما في سنة ٦٧٦ هــ/١٢٧٨م، التي بلغت إحدى عــشرة ترجمةً، ثم سنة ٦٧٣ هــ/١٢٧٥م، والتي بلغت سبع تراجم، ثم سنة ٧١٩ هــ١٣١٩م، والتي بلغت ست تراجم. والجدول رقم (٥) يوضح هذا التوزيع برمتّه.

العقود من ٦٦٥ إلى ٧٢٠ هـ	العدد
النصف الثاني من عقد الستينيات (٥) سنوات	١٥
عقد السبعينيات، من القرن ٧هـ	٣٠
عقد الثمانينيات، من القرن ٧ هـ	١٩
عقد التسعينيات، من القرن ٧ هـ	٢٢
العقد الأول، من القرن ٨ هـ	١٩
العقد الثاني، من القرن ٨ هـ	٢٣
المجموع	١٢٨

جدول رقم (٤)

السنة	العدد	السنة	العدد	السنة	العدد	السنة	العدد	السنة	العدد	السنة	العدد
		٦٧١	٢	٦٨١	٣	٦٩١	١	٧٠١	٥	٧١١	٢
		٦٧٢	-	٦٨٢	١	٦٩٢	-	٧٠٢	١	٧١٢	٢
		٦٧٣	٧	٦٨٣	١	٦٩٣	٢	٧٠٣	٣	٧١٣	١
		٦٧٤	-	٦٨٤	١	٦٩٤	-	٧٠٤	١	٧١٤	٢
٦٦٥	٤	٦٧٥	٤	٦٨٥	٢	٦٩٥	٧	٧٠٥	٢	٧١٥	٣
٦٦٦	١	٦٧٦	١١	٦٨٦	٢	٦٩٦	١	٧٠٦	١	٧١٦	١
٦٦٧	١	٦٧٧	-	٦٨٧	١	٦٩٧	-	٧٠٧	١	٧١٧	٣
٦٦٨	٢	٦٧٨	١	٦٨٨	٢	٦٩٨	٣	٧٠٨	١	٧١٨	١
٦٦٩	٣	٦٧٩	١	٦٨٩	٣	٦٩٩	٤	٧٠٩	-	٧١٩	٦
٦٧٠	٤	٦٨٠	٤	٦٩٠	٣	٧٠٠	٤	٧١٠	٤	٧٢٠	٢
المجموع	١٥	المجموع	٣٠	المجموع	١٩	المجموع	٢٢	المجموع	١٩	المجموع	٢٣

جدول رقم (٥)

٢ـ توزيع التراجم على الموصل وأربل وبلدانها:

من خلال متابعة، تراجم أهل الموصل وأربل وشمال العراق، تبين أن الانتقال كان كبيراً من هذه المناطق، لأن بعضاً من ثقل الهجمة المغولية، كان منذ أن ألقت تلك الهجمة بضلالها هناك في العقد الثالث من القرن السابع الهجري ، فضلاً عن تزايد استقرار أعداد غفيرة، من أهل شمال شرق العراق، في الشام ومصر، خلال حقب الزنكيين والأيوبيين، حيث إن عوائل كثيرة، كانت قد انتقلت في تلك العهود، مثل أسرة ابن خلكان، والأسرة الشيبانية الشهرزورية، وبنو عصرون، والدولعيين، وبنو درباس المارانيين، والحميديين وغيرهم. من هنا نرى النسبة الكبيرة التي احتلتها، كل من الموصل وأربل، وذلك لِما كانت تمثله، كل من هاتين المدينتين، مع بلدانهما، ثم بنشاطهما في المجالات المختلفة. كما إن ارتفاع نسبة الأربليين، في هذه التراجم، ومضارعتهم لتراجم الموصليين، مع صغر حجم مدينة أربل آنذاك، قياساً بمدينة الموصل. إذ أفرغت المدينة من نسبة كبيرة من أهلها، وخاصة من كبار رجالاتها، في العلم والمال، ومن الشباب أيضا. كما في ترجمة أبي البركات الأربلي ت٧١١هـ/١٣١١م الذي أرخ له البرزالي، بقوله "**وكان رجلاً مباركاً صالحاً، ..... وخرج من بلده صبياً، ونشأ بحلب ثم دخل القاهرة، وأقام فيها مدةً، ثم عاد إلى دمشق، إلى أن مات ...... ومولده تقريباً، سنة أربع وعشرين وستمئة، بأربل**"[٥٣] كما وثق في ترجمة أخرى، الدخول إلى الشام، بقوله عن المقرئ الزاهد، تقي الدين الموصلي : "**وسألته عن مولده، فذكر أنه ولد، سنة ثلاث وثلاثين وستمئة تقريباً، في الموصل، فقال لي : دخلت دمشق، في أول سنة ست وخمسين وستمئة، وعمري ثلاث وعشرون سنة**"[٥٤]. والجدول الآتي برقم (٦) يوضح بالأرقام، توزيع هذه التراجم، على بلدانها الاصلية.

النسبة إلى الموصل وبلدانها	العدد	النسبة إلى أربل وبلدانها	العدد
موصلي	٤٧	أربلي	٤١
سنجاري	١١	كردي	٣
هكاري	١١	شهرزوري	٢
حميدي	٥	هذباني	١
باجربقي	٢	كوراني	١
دولعي	٢	-	-
تلعفري	٢	-	-
المجموع	٨٠	المجموع	٤٨
المجموع الكلي	١٢٨		

جدول رقم (٦)

وبسبب كون هذه الدراسة، مقتصرة على الموصل وأربل وبلدان شمال العراق، لذا نلحظ فيها، ارتفاع نسبة الأكراد، قياساً بالعرب، وبغيرهم، في تلك النواحي والجهات، فضلاً عن ارتفاع زخم هذا الحضور، من شمال العراق، أبان اشتداد المعارك، في الحروب مع الفرنجة، زمن الأيوبيين، وهذا يفسر أيضاً ارتفاع أعداد العساكر

القومية	العدد
الأكراد	٧٣
العرب	٥٢
التركمان	٣
المجموع	١٢٨

جدول رقم (٧)

والأمراء بينهم، سواء من أربل أم من عساكر العمادية، والجدول الآتي برقم (٧) ، يوضح مثل هذا التوزيع :

ومثلما تلحظ، كثرة أعداد التراجم، التي أوضح البرزالي مسقط رأسها، في الموصل وأربـل وسنجار؛ فهناك تراجم أخرى، ولدت في القاهرة ودمشق، وحلب وحماة، وغيرها من البلدان الشامية والمصرية. والجدول رقم (٨)، يوضح مسقط الرأس، بالنسبة للذين وردت، إشارات واضحة عنهم.

مسقط الرأس	العدد	مسقط الرأس	العدد
أربل	١٣	حلب	٢
الموصل	١٢	ميا فارقين	١
القاهرة	٧	رأس العين	١
دمشق	٥	الكرك	١
سنجار	٤	حماة	١
القدس	٣	أعمال الغربية بمصر	١
غير معروفة	٦٦	الخابور السوري	١
المجموع	١٢٨		

جدول رقم (٨)

٣ـ التوزيع على أماكن الاستقرار :

كانت مدينة دمشق، ثم حلب، تستقطبان نسبة كبيرة من أهل الموصل وشمال العراق، خلال حقب الزنكيين والأيوبيين، ولكن في حقب ما بعد الغزو المغولي، استمرت مدينة دمشق، في أسبقيتها الاستقطابية، بينما تراجعت حلب في هذه الخاصية، وذلك بسبب تعرضها المستمر، طيلة النصف الثاني من القرن السابع الهجري، لهجمات مغولية[٥٥]. لذا أصبحت مدينة طاردة للسكان، فهجرها كثير من أهل الموصل وشمال العراق، في تلك الحقب التاريخية. والجدول رقم (٩)، يُظهر توزيع تراجم البرزالي، العائدة لبلدان شمال العراق، على المدن والبلدان الشامية والمصرية.

المدن والبلدان	العدد
دمشق	٨٣
القاهرة	٣٢
حلب	٦
القدس	٢
بعلبك	١
حمص	١
حصن الأكراد	١
بغداد	١
السلطانية	١
المحلة (مصر)	١
عجلون	١
المجموع	١٢٨

جدول رقم (٩)

ويُظهر هذا الجدول، أن دمشق استحوذت، على أعلى نسبة، من أهل شمال العراق، ممن استقروا فيها، حيث بلغوا نسبة عالية، وصلت إلى ٨٣ ترجمة، من مجموع التراجم التي أوردها البرزالي. كما استحوذت القاهرة، على أعلى نسبة من التراجم، في الديار المصرية. أما أعداد المقيمين بالمدن والبلدات الأخرى، فكان محدوداً جداً، كما هو الحال في : بعلبك، وحمص، وحصن

الأكراد وغيرها. وقد أظهر البرزالي في تراجمه، تأكيداً على أماكن الاستقرار، من خلال إشـارات واضحة، في فقرات مستقلة، عدا تلك الإشارات، التي قدمها في فقرات، الولادة والوفاة، والسماعات وغيرها. ومن ذلك قوله ،"**وكان فقيهاً حسناً، نقالاً للمذهب، *ولّي* نيابة الحكم بدمـشق، عـن ابـن خلكان، فلما وقف ناصر الدين القيمري مدرسته بالحرمين، فَوضَ إليه تدريسها، ومن يليـه مـن ذريته**[٥٦]. وقوله : "**كان شيخاً، يؤدب الصبيان، بدرب القرشيين، وله مسجد - بدمشق**"[٥٧]. وقوله : "**أقام في دمشق، نحواً من عشرين سنة، على طريقة والده، وكان قبل ذلك، مقيماً في الموصل، متصدياً للمشيخة، ودرّس في دمشق، وأعاد وخطب في بجامعها ...**" [٥٨]. وقوله: "**كان إماماً فـي المدرسة القيمرية، مدة اثنين وأربعين سنة، إلى أن مات**"[٥٩]. وقوله : "**وكان مدرساً، في مدرسة سيف الإسلام بالبندقانيين، في القاهرة**"[٦٠].

٤ـ نماذج من أعمار التراجم :

أورد البرزالي، نماذج كثيرة، من أعمار التراجم، وصل عددها إلى ستين ترجمة. وكان أكبر المعمرين فيهم، هو الأربلي، يونس بن حمزة، بن عباس العدوي، القطان الساكن بصالحية دمـشق، حيث دفن هناك، وكان مشهوراً بطول العمر، وكان مولده سنة ست وستمئة بأربـل، وفاتـه سـنة ٧١٨هـ/١٣١٨م[٦١]. أما الأمير، عمر بن مظفر الهكاري، فكان ذا عمر قصير "وقد نيـف علـى الخمسين، ... وكان من أعيان، مفاردة الحلقة بدمشق، وأكابرهم"[٦٢]. كما إن هنـاك، العديـد مـن التراجم، ممن عاش عمراً مديداً، متجاوزاً الثمانين والتسعين عاماً؛ فمن بين من تجاوز التـسعين : الخضر بن خليل، الكردي الهكاري ت ٦٧٣هـ/١٢٧٥م، وأحمد بن عبـد الكـريم الموصـلي ت ٦٩٦هـ/١٢٩٧م[٦٣]، ثم غيرهما[٦٤]. كما كان هناك، من عاش دون ذلك، وحتى الثمـانين عامـاً، مثل ابن عدلان الموصلي[٦٥]، وغيره كثيرون[٦٦] ولمزيد من التفاصيل ينظر الجدول الأتـي رقـم (١٠) حيث يظهر من خلاله، أن المعدل العمري العام لهذه العيّنة، أكثر من سبعبن سـنة، ويمكـن تعليل ذلك ان هذه العيّنة، مثّلت الفئات المتعلمة، والتي كانت تعيش بمستوى إقتصادي جيد، ولهـذا عاشت اعماراً مديدةً نسبياً، بخلاف غالبية أفراد المجتمع الذي كان يأن من الفقـر ويعـيش عنـد حافاته.

رقم الترجمة	العمر	رقم الترجمة	العمر	رقم الترجمة	العمر
جـ١/ ٦١	٨٢	٦٣٥	٦٠	جـ٣/ ٥٧	٥٤
١٢٢	٥٧	٦٣٧	٨١	٢١٧	٩٣
١٥٢	٧٥	٦٦٤	٦٦	٢٩٣	٨٠
١٦٤	٥٤	٧٩٣	أكثر من ٦٠	٣٠٧	٩١
١٩٧	٧٣	٧٩٥	٥١	٣٧٩	٧٣
١٩٩	٧٥	٧٩٧	نيف على الستين	٣٩٣	٨٢
٢٤٨	٧٣	جـ٢/ ١٦	٧٣	٥٨٧	٥٢
٢٦٢	٧٤	١٤٥	٧٥	٧٢٥	٧٢
٣٥١	٧٩	٢١٦	٩٤	١٠٨٦	٤٧
٣٦٣	٨٣	٢٢٦	٧٩	جـ٤/ ٤٦	٥٤
٣٦٦	٨٥	٢٩٣	٧٠	٥٣	٨٧
٣٧٩	٩٠	٤٧٧	٧٩	١٠٤	٨١
٣٨٣	٧٧	٤٩٢	٦٠	١٨٧	٧٧
٣٩٨	٧٥	٥٥٧	٥٣	٥٣٢	٨٣
٤٩٨	٧٣	٧٧١	٥٤	٦٠١	٧٩
٥٠٨	٧٩	٩٣٤	٨١	٦٨٨	١١٢
٥١٢	٨٢	٩٥٤	٨٧	٧١٨	٧٢
٥٨٥	٥٨	١٠٤٥	٩٩	٧٧٥	٨٣
٥٩٤	٧٨	١١٢٨	٨١	٧٨٣	٩١
٦٢٢	٧٢	١٢٧٧	٩٤	٨١٢	٦٢

جدول رقم (١٠)

٥ـ الوظائف والمهن :

أحرزت التراجم التي دخلت هذه الدراسة، مناصب ووظائف مختلفة، كما زاولت مهناً متباينة، فقد كان فيهم الوزراء والأمراء، كما كانوا من الموصلين والهكار والحميدية، ثم من الأربليين والشهرزورين مثل الوزير تاج الدين ابن الوالي الموصلي ت ٦٦٥هـ/١٢٦٧م، "وكان عالي الهمة، عنده مكارم وعفة، تنقل في المناصب، وآخر ما ولي، **وزارة دمشق** بعد عز الدين ابن وداعة، وباشر مدة يسيرة، ومات وقد نيف على الستين"(٦٧). والأمير عز الدين أيبك الموصلي، "**وكان نائب السلطنة في حمص**، ثم انتقل إلى حصن الأكراد، وكانت عنده نهضة وكفاية وذكاء ومعرفة"(٦٨). **والأمير** قتال السبع الموصلي، أمير علم ت ٧١٠هـ/١٣١٠م(٦٩) وغيرهم (٧٠)، كما كان فيهم من نال أرفع درجات القضاء، مثل **قاضي القضاة** ابن خلكان، و "كان من أعيان القضاة، والفضلاء والصدور والنبلاء، (٧١) **والقاضي** الأجل الرئيس، محيي الدين أبو العباس أحمد، بن القاضي ناصر الدين يوسف، ... بن قاضي القضاة شرف الدين أبي سعد عبد الله، بن محمد بن أبي عصرون التميمي(٧٢) **والقاضي** الفقيه، علم الدين أحمد بن عيسى الزرزاري، وهو ابن أخي القاضي بدر الدين السنجاري(٧٣).

كما كان منهم اعداد غفيرة، من الفقهاء الذين عملوا في مختلف الوظائف، مثل **الفقيه** كمال الدين سلار الأربلي[٧٤]، **والفقيه** جمال الدين بن ابراهيم الأربلي[٧٥]، و**الفقيه** العدل بهاء الدين الشهرزوري[٧٦] وغيرهم[٧٧].

كما ضمت تراجم البرزالي، نظار الدواوين، والكتاب، والمنجمين، والمحاسبين، والتجار، والتدريسيين، وشهود العدل. أو العاملين في مطبخ السكر، أو في "خدمة الأمراء"[٧٨] فضلاً عن ذلك، فهناك تراجم أخرى، تفتقد إلى معرفة وظيفتها أو مهنتها والجدول برقم (١١) يوضح تفاصيل هذه التوزيعات الوظيفية.

الوظائف والمهن	العدد
وزير	١
أمير	١٥
قاضي – فقيه	٢٨
محدث – شيخ حديث	١٨
صوفي – زاهد	١٥
مدرس – معلم	٨
مقرئ	٧
تاجر	٧
أديب – شاعر	٤
كاتب	٣
ناظر	٤
منجم	١
محاسب	١
شيخ معمر	١
خدمة الأمراء	١
شاهد عدل	٣
في مطبخ السكر	١
بدون وظيفة معروفة	١٠
المجموع	١٢٨

جدول رقم (١١)

٦ـ الوفيات وأماكن الدفن :

أولى البرزالي باهتمام كبير، هذه الناحية، كجزء من اهتمامه بمسألة الوفاة. لذا نراه أكد في كثير من التراجم، على تثبيت وفيات التراجم، وما له علاقة بها، كما في ترجمة وفاة الشيخ الصالح، المحدث نور الدين علي بن مسعود الموصلي ثم الحلبي، بالمارستان الصغير بدمشق بقوله: ''**وصلينا عليه الظهر في الجامع، ودفن في سفح قاسيون، قبالة زاوية الشيخ، وحضرت دفنه رحمه الله**''[٧٩]. وقوله في وفاة المفتي الباجربقي سنة ٦٩٩هـ/١٢٩٩م، في المدرسة الفتحية في دمشق، "وصلى عليه يوم الجمعة، عقيب الصلاة، ودفن في مقبرة باب الصغير[٨٠]"، وفي تراجم أخرى غيرها[٨١].

كما إننا نلحظ تشخيصاً دقيقاً، لمكان الدفن، كما في قوله في وفاة القاضي، كمال الدين أبو الفتح موسى، بن قاضي القضاة شمس الدين أحمد، بن محمد بن خلكان، "**في سفح قاسيون ودفن يوم الأحد، عند قبر والده**"[٨٢]. وصوّر البرزالي أيضاً، تفاصيل دقيقة، عن الوفاة والجنازة، كما في وفاة، أبي البركات الأربلي ت ٧١١هـ/١٣١١م إذ قال : وتوفي "**في مقصورة الحلبيين في جامع دمشق، وصلي عليه السبت في الجامع المذكور، واجتمع الخلق لحضور الجنازة، وحمل إلى مقبرة الصوفية، فدفن فيها عند ضريح الشيخ محمد الجردكي، وكانت جنازته من الجنائز المذكورة، التي يقل وجود مثلها، حضرها القضاة والعلماء والامراء والصدور، والكتاب والمشايخ والفقراء وعامة الناس**"[٨٣].

ومن الممكن ملاحظة، أن هذه الدقة في تحديد المقبرة وأماكن الدفن، لم تكن تقتصر على مدينة دمشق، بل في خارجها أيضاً، وفي بقية البلدان الشامية، وكذلك أيضاً في القاهرة والديار المصرية، مع وجود تراجم أخرى، خالية من ذكر المقابر وأماكن الدفن. والجدول رقم (١٢)، والجدول (١٣)، يُظهران المقابر والأماكن التي دفن فيها من توفي في دمشق، ومدن الشام الأخرى، ثم في القاهرة وأماكن مصر الأخرى.

المقابر والمدافن بالشام	العدد
بسفح قاسيون في دمشق	٢١
مقبرة الباب الصغير في دمشق	١٣
مقابر الصوفية في دمشق	١١
الصالحية في دمشق	٥
باب الفراديس في دمشق	٣
مقبرة القيمرية في بدمشق	١
الباب الشرقي في دمشق	١
باب توما في دمشق	١
تحت الساعات في دمشق	١
تربة الحاجب في دمشق	١
تربة الأشراف في دمشق	١
المزة – دمشق	١
خانقاه النيرب في دمشق	١
طريق الحجاز	٢
عجلون	١
غزة	١
القدس	١
بعلبك	١
دون ذكر المقبرة	٢٠
المجموع في الشام	٨٧

جدول رقم (١٢)

ومثلما قدم الجدول السابق رقم (٩)، إيضاحات في مجال كثافة الاستقرار، في مدينة القاهرة، فأن الجدول رقم (١٢) يدلل على ذلك ايضاً، كما أن

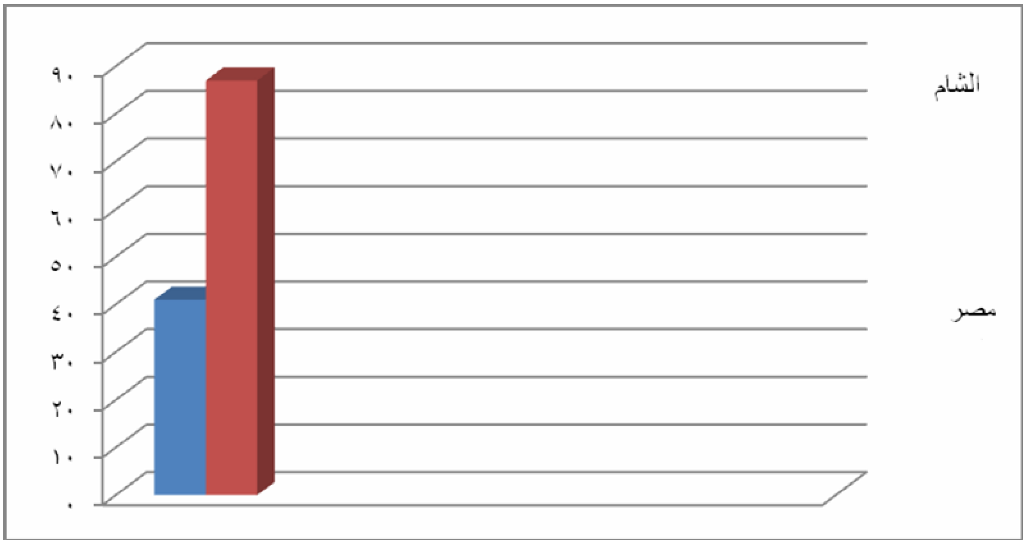
المصادر التاريخية المعنية، قد أشـارت إلى ذلك؛ فالمقريزي في خُططه، يـشير إلى استقرار العـراقيين، فـي القـاهرة بقوله:

"**فلما خرب المشرق والعراق، بهجـوم عساكر التتر، مُذ كان جنكيزخان، في أعوام بضع عشرة وستميُة، كثر قـدوم المشارقة إلى مصر، وعمّـرت حافـة الخليج الكبير، وما دار على بركة الفيل، وعمّرَت عمارة الحسينية**"(٨٤).

العدد	المقابر والمدافن في مصر
١٠	ظاهر القاهرة
٨	القرافة ـ القاهرة
٤	باب النصر ـ القاهرة
١	تربة القاهرة
١	زاوية الحسينية ـ القاهرة
١	الاشمونين – في مصر
١	المحلة – في مصر
١	الفيوم – في مصر
١٤	أماكن متفرقة أخرى
٤١	المجموع في مصر
١٢٨	المجموع في الشام ومصر

جدول رقم (١٣)

واخيراً فان مجسمات المخطـط (١٤) توضح أيضاً المقابر وأماكن الدفن في الشام ومصر ويظهر من هذا التباين في الوفيات كثافة الاستقرار في بلاد الشام بسبب قربها الجغرافي للعراق.



مخطط برقم (١٤) **المقابر وأماكن الدفن في الشام ومصر**

ثالثاً ـ موارد مادة الدراسة :

أخذ البرزالي، عن عدد غير قليل، من العلمـاء والمحـدثين، والمـشتغلين بـالعلوم، مـع مجالستهم، إذ جمع مادة واسعة من النصوص الحيوية، فعمد على توضيح تلك النصوص، بعبارات دالة على الصلة والحضور والمشاركة، فضلاً عن المؤلفات السابقة والمعاصرة له، فهناك إشـارات في كثير من التراجم، على ذلك، كنحو قوله : **روى لنا؛ ولنا منه إجازة؛ أجاز لي جميع ما يرويه؛**

وسمعنا منه أيضاً؛ رأيت بخط ... ومن خلال قراءة المادة ذات العلاقة، أمكن تحديد هذه المــوارد، من خلال ما يأتي وبأشكال مختلفة :

١ـ الإشارة إلى المصادر :

اهتم البرزالي بذكر مصادره، من خلال التراجم والنصوص التاريخية الأخرى، وذلك باسناد المنقول إلى المؤلف، مع إغفال ذكر المصدر، كنحو قوله في ترجمة، أحد الأمراء الأربليــين فــي الشام : "**ضبط وفاته ابن يونس الأربلي**"؛ وفي ترجمة الصدر زين الدين علي، بــن عبــد الــسلام التاجر، قال : "**ضبط ذلك وحرره، الشيخ عز الدين حسن الأربلي الطبيب الصوفي**". وقولــه فــي إيقاع التتار بقفل التجار "**ضبطها لنا وفحص عن أمرها، وسأل عنها التجــار والمــسافرين حتــى تحررت : عز الدين حسن الأربلي الصوفي الطبيب**".

وقد اعتمد البرزالي بشكل كبير، في نصوص كثيرة، على عز الدين حسن بن أحمد بن زفر الأربلي، الصوفي الطبيب لذا قال عنه : "**وهو ضابط للأخبار والوفيات، وفــاحص تفحــص عــن حادثة التتار بقفل التجار سنة ٧١٧هــ/١٣١٧م**"[٨٥].

كما نقل في حوادث سنة ٧١٨هــ/١٣١٨م، عن الغلاء العظيم، وخراب البلاد فــي شــمال العراق وأطرافه، وعند نهاية النص، قال : "**نقلت ذلك من خط عز الدين الحسن، بن أحمد بن زفر الأربلي الصوفي الطبيب، واختصرت بعضه**"[٨٦]. كما وثق في ترجمة أنيس الملــوك ابــن قنيتــو الأربلي "**ضبط لنا وفاة هذا الرجل، وحاله الشيخ عز الدين حسن الأربلي الطبيب، فإنه بلدّيهُ وهو خبير**"[٨٧].

وفي النص المتعلق بالخلاف، بين أرباب الدولة التترية، نجده يؤكد على صاحب النص من البداية، وحتى النهاية، ولكون النص طويلاً، نجده يبدأ كل فقرة بــ قال، من بداية الــنص وحتــى نهايته، فهو بدأه بــ "**وقال عز الدين الحسن بن أحمد الأربلي الطبيب**"، ثم بعد ذلك ذكــر الــنص، ومن اعتمد عليه الأربلي فَسَرَدَ النص مثلما وجده[٨٨] وكذلك قوله في وفاة بدر الدين ابن أبي القاسم الهكاري "**روى لنا عن أبيه عنه ... ورأيت بخط ابن المهندس أنه توفي في شعبان**"[٨٩].

٢ـ الإجازات والسماعات:

حصل البرزالي، على قدر وفير من الإجازات العلمية، وكان لذلك حضور فــي مؤلفــه، إذ نلحظ احتواءه على إشارات كثيرة من هذا القبيل، فبلغت مشيخته بالإجازة أكثر من ألف[٩٠] كما في ترجمة وفاة قطب الدين أيوب، بن عبد الرحيم الماراني الحميدي، في قوله "**أجاز لــي جميــع مــا يرويه**"[٩١]، وترجمة أمين الدين عبد الجبار السنجاري، بقوله "**ولنا منه إجازة**"[٩٢]. ومن ذلك أيضاً، ما نجده في تراجم أخرى، [٩٣].

ولم تكن هذه الإجازات، التي ثبتها جميعها، عائدة له، بل إنه ذكر ما له صلة بالتراجم، كما في اجازة، أم محمد سيده، بنت موسى بن درباس الماراني الحميدي، التي سمعت من هلال بن حسين، "**ولها إجازة عنه، وتاريخ الإجازة سنة تسع وستمئة**". وهناك إشارات كثيرة، عن هذه السماعات، التي شارك فيها البرزالي تراجمه، كونه مستمعاً على التراجم، أو مشاركاً في السماع معهم. وقد جاء في ذيل تاريخ الإسلام : "... **حفظ القرآن والتنبيه، ومقدمة ابن الحاجب في صغره، وسمع سنة ثلاث وسبعين من أبيه، ومن القاضي عز الدين ابن الصائغ، فلما سمعوا صحيح مسلم من الأربلي، بعثه والده فسمع الكُتّاب، في سنة سبع، فأحب طلب الحديث، ونسخ أجزاء، ودار على الشيوخ، ... وجدّ في الطلب وذهب إلى بعلبك** [٩٤]....."، لقد وثق البرزالي في تراجمه، كل ما يمت إلى السماع بصلة، كنحو قوله في وفاة أمين الدين القاسم بن أبي بكر الأربلي : "**سمعت عليه صحيح مسلم بكماله، بقراءة شمس الدين ابن أبي الفتح البعلبكي، بإفادة والدي وحضوره**"[٩٥] كما أظهر البرزالي، مشاركة الآخرين في السماع، على بعض تراجمه، كما في ترجمة الأمير سيف الدين الهكاري، بقوله : "**روى لنا الحديث عن ابن رواحة، سمعنا عليه في مرض موته**"[٩٦] ونلحظ مثل هذا التوثيق في تراجم أخرى.[٩٧].

٣ـ المشاركة والحضور في النص :

كان لمكانة البرزالي العلمية، وصلاته الوثيقة مع رجالات عصره، ما أتاح له المشاركة والحضور الفاعل، في مختلف الفعاليات العلمية والأنشطة الاجتماعية. وهو أمر مهم في حياة التراجم. ومن ذلك ما ذكره في وفاة الإمام، شرف الدين بن أبي عصرون التميمي، في قوله : "**حضرت دفنه، والصلاة عليه، روى لنا عن ابن روزبه، ثلاثيات البخاري بدمشق والمدينة النبوية والقدس**"[٩٨] وقوله في وفاة نور الدين الموصلي "**وصلينا عليه الظهر بالجامع، حضرت دفنه في سفح قاسيون، قبالة زاوية الشيخ**[٩٩]، كما كانت هناك تراجم ارتبط المؤلف معها بنوع من الصلة، كما في صلة الجيرة أو لبس الخرقة أو غير ذلك. وقد أبرز البرزالي هذه الصِلاتْ، نحو قوله في ترجمة شمس الدين محمد الأربلي: "**وكان جارُنا بدرب الشعّارين، داخل باب الجابية**"[١٠٠] وقوله في ترجمة أحمد بن عبد الكريم الموصلي: "**لبس الخرقة من الشيخ، أبي صالح نصر بن عبد الرزاق الجيلي، في سنة أربع عشرة وستمئة ولبسناها منه**"[١٠١].

٤ـ القراءة على التراجم :

هناك قراءات للمؤلف، على الأشخاص الذين ترجم لهم. وهذه القراءات، قد تكون أحاديث معيّنة خاصة، أو تكون صحيح مسلم، أو الأربعين السلطانية بإجازة، أو قراءة أحاديث نافع، أو غير ذلك، مما تَمُتُّ بصلة إلى دراسة الحديث النبوي. كنحو قوله في وفاة المحدث، شهاب الدين أحمد بن

يونس الأربلي : **سمعت عليه الثقفيات، وجزء سفيان، وجزء الدسكري، وغير ذلك ثم قرأت عليه صحيح مسلم بكماله، عن صالح المدلجي عن المأمون**(١٠٢). وقوله في ترجمة فخر الدين سليمان، بن يوسف الهكاري "**روى لنا عن سبط السلفي، قرأت عليه أحاديث منصور بن عمار، بسماعه من سبط السلفي، من جده**"(١٠٣) وغيرهما. (١٠٤).

٥ـ الإشارة إلى الأخبار الواردة إليه :

أشار البرزالي في بعض تراجم الوفيات، أو في النصوص الأخرى، المتعلقة بالحوادث البعيدة، عن مسكنه بدمشق، مع التأكيد على زمان وصول الخبر، وفحواه وهو في ذلك سلك سلوك أبي شامة المقدسي، كما في توثيقه لوفاة أمير أربلي، بقوله: "**ووصل الخبر إلى دمشق، في نصف جمادى الآخرة، بوفاة الأمير الكبير الفاضل، عز الدين محمد بن أبي الهيجا بن محمد بن أبي الهيجا، بن محمد الهذباني الأربلي؛ وإن وفاته كانت بمنزلة السوادة برمل مصر**"(١٠٥).

٦ـ المشيخات :

أقرأ البرزالي الحديث النبوي، في مدارس عديدة بدمشق، كالمدرسة النورية، والمدرسة النفيسية، والمدرسة القوصية، وتولى تدريس الحديث، بدار الحديث الأشرفية، كما تولى مشيخة بعضها. وبلغ عدد مشايخه بالسماع والإجازة، عدة آلاف. وقد رتب ترجمتهم، في مسودات متقنة، كما ذكر ابن حبيب الحلبي، أن أشياخه الذين سمع منهم، يزيدون على ألفي نفر، منهم مئة قاض، وثمانون خطيباً، ومئتا أديب، وأشياخه بالإجازة، ألف نفر(١٠٦).

اشتهر البرزالي بتخريج مشيخات كثيرة، بعضها تعود الى أربليين أو من أهل سنجار، منها على سبيل المثال : مشيخة محي الدين السنجاري، ت ٧٢٢هـ/١٣٢١م، خَرّجها عن خمس وعشرين شيخاً(١٠٧). وجزء من حديث قاض القضاة، شهاب الدين محمد بن عبد الله الزرزاري الأربلي الدمشقي ت ٧٣٨هـ/١٣٣٧م(١٠٨)، ومشيخة ابن المجد الأربلي، عبد الله بن محمد بن عبد الله الدمشقي ت ٧٣٨هـ/١٣٣٧م(١٠٩).

كما أشار علم الدين البرزالي، إلى بعض المشيخات التي خَرّجت تراجمه، مع الإشارة إلى بعض ما تعلق بذلك. كما في ترجمة أبي البركات الأربلي(١١٠).

٧ـ عدم التصريح بالموارد :

هناك تراجم كثيرة أوردها البرزالي، دون أن يصرح بأية إشارة تتعلق بمواردها، أو بأية صلة تربطه بها، وكيفية ذكره لها. ومثل هذه التراجم، تعود إلى جميع فترات تاريخ كتابه، وجميع مراحل عمره، ابتداءً من السنوات الأولى لبداية الكتاب، وحتى نهايته. وسنورد هنا أمثلة ونماذج

مختلفة : الشيخ الزاهد إسماعيل، بن محمد بن أبي بكر بن خسرو الكوراني؛ الزاهد أسد الدين ابن موسك الهذباني(١١١)؛ رضي الدين ابن بركة، المعروف بابن الموصلي ت ٦٦٩هـ/١٢٦٧م (١١٢)، وغيرهم (١١٣)، والنماذج التي سقناها، تعود إلى العقدين الأولين، من بدء كتابه، حيث كان البرزالي طفلاً ثم صبياً.

ثم هناك نماذج أخرى من المراحل اللاحقة، ومن الأماكن المختلفة سواء من دمشق، أم الشام ثم مصر منها: أم المعالي عزيزة بنت عثمان الشيباني الموصلي توفيت بمصر ٦٧٣هـ/١٢٧٥م(١١٤)؛ القاضي محي الدين ابن السهروردي الموصلي، توفي في القاهرة ٦٧٣هـ/١٢٧٥م(١١٥)؛ الخضر بن خليل الكردي الهكاري الصوفي المؤذن توفي بالقاهرة ٦٧٣هـ/١٢٧٥م(١١٦)، وفضلاً عن ما قدمناه، فهناك أمثلة أخرى كثيرة(١١٧).

خلاصة البحث

من خلال متابعة هذا التاريخ، نلاحظ أن هناك أكثر من صلة، ربطت بين هذا المؤرخ في كتابه، وبين ما يمتٌ بصلة للموصل وأربل وبلدان شمال العراق، من رجالات عصره، من الذين كانوا يقيمون في بلاد الشام، ولهم اهتمامات في مجالات التاريخ، ذات الصلات بتلك الأحداث، مثل عز الدين حسن بن يونس الأربلي، وعز الدين حسن بن أحمد بن زُفر الأربلي الصوفي الطبيب، وما رواه محمد بن الشيخ أبي بكر القطان الأربلي، ومجد الدين السنجاري. وتبلغ عدد تراجم الوفيات الواردة في الكتاب، مئة وثماني وعشرين ترجمة، وهي الشيء الرئيس فيه، مع واحد وعشرين نصاً متنوعاً آخر، وقد بلغ حجم تلك التراجم ٨٦٢ سطراً، تميل مادتها نحو الاعتدال والمحدودية، مع ارتفاع عددها، في العقود الأولى من القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، كما يلاحظ خلو بعض السنوات من الوفيات، وفقر بعضها، وغنى سنوات أخرى، في تراجمها. كما كانت نسبة كبيرة من تلك التراجم، من أهل الموصل وأربل وبلدانهما.

وقد جاءت مدينة دمشق، في مقدمة تلك المدن التي استقر فيها، أهل الموصل وأربيل وبلدان شمال العراق، إذ بلغت ٨٣ ترجمة، أي أكثر من ٦٥% ثم جاءت بعدها مدينة القاهرة، مع نسبة قليلة أخرى لبقية المدن والبلدان الأخرى، وكما تراوحت أعمار تراجم الوفيات، بين الخمسين عاماً وأكثر من مئة عام. وتنوعت وظائف التراجم ومهنها، بين الوزراء والأمراء والقضاة والفقهاء، إلى التجار والنظار والكتاب والمدرسين، ثم بقية المهن الأخرى.

واهتم البرزالي في تحديد أماكن الوفيات والمقابر التي دفنوا فيها، سواء كان في دمشق، أو في غيرها، كما في : قاسيون ومقابر الصوفية، والباب الصغير، والصالحية وباب الفراديس، وباب توما والباب الشرقي، ثم المزة وطريق الحجاز وعجلون وغيرها. وفي مصر كما في مقابر: ظاهر القاهرة، القرافة ، باب النصر، والأشمونين، ثم المحلة والفيوم وأماكن متفرقة أخرى.

لقد اهتم البرزالي في ذكر مصادره، من خلال التراجم والنصوص التاريخية الأخرى، وذلك باسناد المنقول إلى المؤلف، مثل ابن يونس الأربلي، والشيخ عز الدين حسن بن احمد بن زفر الأربلي الصوفي الطبيب، ثم ابن المهندس. كما كانت له إجازات وسماعات من تلك التراجم مع قراءات للمؤلف عليهم كما وله حضور في تراجم كثيرة، ومشاركة في المشيخات، مع عدم التصريح في مصادر تراجم أخرى كثيرة أيضاً.

ونلحظ في هذه التراجم، شمولاً وتنوعاً في المكان وفي البناء الموضوعي والشكلي، مع الاهتمام بتواريخ الولادة والوفاة ومكانها، ومفرداته، ثم بالصفات والوظائف والمهن، والتأكيد على الألقاب والكنى والأسماء والنسب والمذهب، وتثبيت الشيوخ والسماعات، وقلة استخدام الشواهد، من الأشعار التي ذكرتها كتب التراجم الأخرى.

أما في الجانب الموضوعي، فقد اتسم بالدقة، مع بذل الجهد الكبير، في تحصل مادته، بالاهتمام بالتواريخ الدقيقة والتفصيلية، وتتبع ذلك، مع كشف الصفات النبيلة والأصيلة التي اتسمت بها التراجم، وإبراز الصفات الخلقية، والدينية، والقدرات العقلية، والمكانة العلمية، والمقدرة الأدبية ومما يزيد من أهمية هذا الجانب أنه كان شاهد عيان للحوادث والوقائع والتراجم وتلك ميزة عظيمة له. ومن ثم فإن البرزالي ظل على الدوام، في ضميره وفكره ولسانه وقلمه، رجلاً ورعاً عفيفاً في نقده، حريصاً على اختيار الصفات والكلمات المهذبة .

الهوامش :

١-أخصّ بالذكر: بشار عواد معروف، **الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام**، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٦؛ خليل إبراهيم جاسم، **منهج ابن خلكان في وفيات الأعيان**، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٩؛ محمد كمال عز الدين، **التاريخ والمنهج التاريخي، عند ابن حجر العسقلاني**، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤.

٢-للتفاصيل: يوسف جرجيس الطوني، جهود العراقيين في الشام ومصر بين الغزويين المغولي والتيموري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب جامعة بغداد، ١٩٩١، ص ٥٨ – ٧٥.

٣-الهكارية : بلدة وناحية وقرى فوق الموصل ... يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية، ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، ١٩٨٤، ٤٠٨/٥، مادة الهكارية؛ أما الحميدية : فهي قبيلة من الأكراد، كانت تتحكم بقلاع عقرة والشوش، شمال شرق الموصل، ينظر ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، مادة: **الشوش، عقر، مرج الموصل**: ٣٧٢/٣؛ ١٣٦/٤؛ ١٠١/٥.

٤-الهذبانيون : قبيلة كبيرة من الأكراد حكمت أربيل حقباً معينة، قبل سيطرة السلاجقة عليها، سنة ٥٢٠هـ/ ١١٢٦ م، علم الدين البرزالي، ت ٧٣٩ هـ، **المقتفي على تاريخ الروضتين**، المعروف بتاريخ البرزالي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الأولى، صيدا، ٢٠٠٦، ١/ ١٩٠، رقم ٣٨٣؛ ١٤١ رقم ٢٩٣. ينظر : محسن محمد حسن، **أربل في العهد الاتابكي**، بغداد، ١٩٧٦، ص ٣٦.

٥-الزرزارية : قبيلة من الأكراد، كانت مناطقها ضمن إدارة أربل الاتابكية. ينظر : ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٧٧، ١/ ٢٧٠؛ محسن محمد حسن، **أربل في العهد الاتابكي**، ص ٧٣.

٦-الكورانيون : طائفة من الأكراد إنتسبت إليها بعض التراجم الأربلية. ينظر: د. كرفان ئاميدي، **الكرد في كتابات المؤرخ ابن الاثير الجزري**، اربيل، ٢٠٠٦، ص٣١٧-٣٢٤.

٧-المقتفي (المقدمة)، ١/ ١٦ – ١٧؛ ابن حجر العسقلاني، **الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة**، تحقيق محمد سيد جاد الله، القاهرة، دار الكتب، ١٩٦٦، ٣/٣٢١-٣٢٣، رقم ٣٢٢٩.

٨-المقتفي، ١/ ١٤٩، رقم ٤؛ ١٧٧ رقم ٥٧، ٥٨؛ ابن شاكر الكتبي ت ٧٦٤هـ، **فوات الوفيات**، تحقيق : إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٤، ٣/ ١٩٦.

٩-المقتفي، ٢/ ٢٢٧، رقم ٥٣٥. وعن الزاهد المقدسي أيضاً : شمس الدين الذهبي، ت ٧٤٨هـ، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري، وفيات ٦٩٠، ص ٤٢٢ – ٤٢٦، رقم ٦٤٣؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي ت ٧٧٤هـ، **البداية والنهاية**، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٦، ١٣/ ٣٢٤؛ ابن شاكر الكتبي ت ٧٦٤هـ، **عيون التواريخ**، تحقيق : نبيلة عبد المنعم، مطبعة أسعد، بغداد ١٩٩١، ٢٣/ ٨٥ – ٨٦.

١٠- الذهبي، **ذيل تاريخ الإسلام**، بيروت، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٤م، ص ٣٥٩ – ٣٦٣، رقم ٤/ ١٠٨١.

١١- النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي(٩٧٨هـ/١٥٧٠م) **الدارس في تاريخ المدارس**، دار الكتب العلمية، بيروت/٤٦٦ -٤٩٩.

١٢- الذهبي، **ذيل تاريخ الإسلام**، ص ٣٥٩ – ٣٦٣. وعن هذهِ المدارس ينظر: النعيمي، الدارس، ٣٦/١، ٧٢/١.

١٣- ابن فضل الله العمري، ٧٤٩ هـ، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، ج٥، ص ٣٤٢ – ٣٤٥، رقم ٤٧.

١٤- علم الدين السخاوي، **الإعلام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**، تحقيق فرانز روزنثال، ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين ، بغداد، ١٩٦٣ ، ص ٤٢٤.

١٥- الذهبي، **معجم الشيوخ**، ص ٤٣٥ – ٤٣٦، رقم ٦٣٦؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ٣٢٣/٣، وعن خليص، ينظر: ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ٣٨٧/٢

١٦- **المقتفي**، (المقدمة)؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ١٨٥/١٤؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ٣٢١/٣ رقم ٣٢٢٩، ٣٨٨/٣، رقم (٣٣٢٥)؛ السيوطي، **ذيل طبقات الحفاظ**، دمشق، مطبعة التوفيق ، ١٣٤٧هـ ، ص ٣٥٣ -٣٥٤.

١٧- ابن ناصر الدين الدمشقي ت ٨٤٢ هـ، **الرد الوافر**، ص ١١٩ – ١٢٠، رقم ٧٦.

١٨- **المقتفي**، (المقدمة)١/ ٨٧ وينظر كذلك: تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، لابي شامة المقدسي ت ٦٦٥هـ، صححه محمد زاهد الكوثري، بيروت، دار الجيل، ١٩٧٤، ص ٦، ٢٣٨. وكذلك ينظر :

Hirschler Konrad, per- eighteenth- century traditions of revivalism Damascus. in thehireenth century Bulltin of school of oriental and African

Studies, Vol. 58, Issue: 2, 2005 Univerity: of London, Abstract في المكتبة الافتراضية العلمية العراقية على الموقع الالكتروني www.ivsl.org .

١٩- الصفدي ت ٧٦٤ هـ، **أعيان العصر وأعوان النصر**، ج٤، ٤٩ – ٥٠، رقم ١٣٥٢.

٢٠- **المقتفي**، (المقدمة)، ١/ ٨٧؛ وينظر كذلك، **كتب التذييل وأهميتها في دراسة التاريخ الإسلامي**، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد الثاني، ١٩٦٨، بغداد، ص ٤٠، حاشية ١.

٢١- الذهبي، **ذيل تاريخ الإسلام**، ص ٣٥٩ – ٣٦٣، رقم ١٠٨١.

٢٢- **المقتفي**، (المقدمة)، ١/ ٨٧ - ٨٨.

٢٣- ابن الجزري ، شمس الدين محمد بن إبراهيم ،ت ٧٣٩هـ ، **حوادث الزمان وانباءه ووفيات الأكابر من أبنائه**، نسختي المصورة من بغداد، مصورة المجمع العلمي العراقي ، رقم ١٣ ، تاريخ ورقة ٩، ٣٧ ، ٤٩، ٨١ .

٢٤- المقتفي، (المقدمة)، ١/ ٩٤ – ٩٦. ومن ذلك مثلاً ينظر: ابن كثير، **البداية والنهاية**، ٩/١٤، ١٨، ٢٢، ٣٢؛ كذلك ينظر: ابن حجر، الدر الكامنة، ٢٨/١، ١٩٣، ٢٧١، ٢٩٣.

٢٥- ينظر: تقي الدين محمد بن رافع السلامي، ت ٧٧٤هـ، **الوفيات**، تحقيق صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٨٢، ١٢٥/١؛ وكذلك ابن حجر، **الدرر الكامنة**، ٥٩/٤؛ بشار عواد معروف ، **الذهبي ومنهجه في تاريخ** الإسلام ، ص ٣٦؛ صالح مهدي عباس، ابن رافع السلامي وكتابه **الوفيات**، مطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٨٦أشارات عديدة متفرقة.

٢٦- **المقتفي** ، ينظر على سبيل المثال ، ٤ / ٢٨٥ .

٢٧- بالنسبة لليونيني ينظر: **المقتفي**، ١/ ٤٢٢ –٤٢٣ رقم ٦١٣. وبالنسبة لابن العديم ينظر : **المقتفي** ، ١/ ١٩٠ -١٩١ ، رقم ٢٤ .

٢٨- **المقتفي**، ١/ ٩٩.

٢٩- **المقتفي**، ٤/ ٣٠٣ – ٣٠٤، قال عنه الذهبي، سمع معنا الكثير، ألف كتباً وتاريخاً وسيرة نبوية، وغالب تاريخه تراجم شعراء، وكان صوفياً بدويرة حمد، ت سنة ٧٢٦ هـ، **الدرر الكامنة**، ٢/ ٩٢ رقم ١٤٩٥. وينظر كذلك د. حسين علي الداقوقي ، **مكانة الحسن ابن زفر الأربلي في تاريخ التراث العربي**، مجلة دراسات الأجيال ، العدد الثاني ، ١٩٨١ ، ص ١٤١ .

٣٠- **المقتفي**، (المقدمة)، ١/ ٢٨٦ – ٢٨٧، رقم ٢٨٢.

٣١- **المقتفي**، (المقدمة)، ١/ ١١٣ - ١١٤.

٣٢- الذهبي، **ذيل تاريخ الإسلام**، ص ٣٥٩، رقم ١٠٨١ ، الصفدي، **أعيان العصر** ، ج٤، ص ٤٩ – ٥٤، رقم ١٣٥٢.

٣٣- **ينظر: المقتفي**، ١/ ٢٨٦، رقم ٢٨٢؛ ١/ ٤٤٥، رقم ٦٧٠

٣٤- **المقتفي**، ١/ ١٥٨، رقم ١٩.

٣٥- **المقتفي**، ١/ ٢٨٥، رقم ٥٨٩؛ ٢٩١ رقم ٦٠١.

٣٦- **المقتفي**، ٤/ ٤٤٨ ؛ **المقتفي**، ٤/ ٣٧٧. وعن السلطانية ينظر ف. مينورسكي، دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة محمد ثابت فندي واحمد الشنتناوي، حرف السين.

٣٧- ابن حجر العسقلاني، **الدرر الكامنة**، ٤/ ٩٩.

٣٨- **المقتفي**، ١/ ١١٣.

٣٩- **الوفيات**، ١/ ٢٠٧.

٤٠- **المقتفي**، ١/ ٥١.

٤١- عن برهان الدين السنجاري، ينظر الصقاعي، أبي الفخر ت ٧٢٦ هـ، **تالي كتاب وفيات الأعيان**، تحقيق : جاكلين سوبله، دمشق، ١٩٧٤، ص ٦٩؛ ابن عبد الظاهر، **تشريف الأيام والعصور**، تحقيق : د. مراد كامل، الطبعة الأولى، ١٩٦١، ص ٨٩، وعن ابن خلكان، ينظر : أبو شامة، **ذيل الروضتين**، ص ٢١٥؛ ابن طولون، **قضاة الشام**، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد، دمشق، ١٩٦٥، ص ٩٨.

٤٢- **المقتفي**، ١/ ٤٧٩؛ ٢/ ٤٨٩؛ ٤/ ٣٧٧.

٤٣- ينظر مثلاً : **المقتفي**، ٣/ ١٠٩، ١١٧.

٤٤- **المقتفي**، ١/ ٢٩١.

٤٥- **المقتفي**، ١/ ٢٩١.

٤٦- المقتفي، ٤/ ٢٥٠، رقم ٥٣٢؛ وينظر عنه: ابن حجر، **الدرر الكامنة**، ١/ ٤٥٧ - ٤٥٨، رقم ١٢٢٩.

٤٧- **المقتفي**، ٤/ ٣٣، رقم ٥٣. ينظر عنه : الذهبي، **من ذيول العبر**، ٦٢؛ الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ٥/ ٢٦٢؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ١٤/ ٦٤.

٤٨- **المقتفي**، ٣/ ٤٧٧، رقم ١١٣٩. الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ٣/ ٥٧.

٤٩- التفاصيل ينظر : د. إبراهيم حمادة، **خيال الظل وتمثيليات ابن دانيال**، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٦٣.

٥٠- **المقتفي**، ٢/ ٥٦٥، رقم ١٢٧٧؛ ٣/ ١١٧، رقم ٢٤٠؛ ٣/ ٢٢١، رقم ٥٠٥.

٥١- **المقتفي**، ١/ ٤٢٦، رقم ٦٢٢؛ ٤/ ٤٠٥، رقم ٨١٢.

٥٢- **المقتفي**، ٤/ ٣٧٧.

٥٣- المقتفي، ٤/ ٣٣؛ وينظر عنه الذهبي، **ذيل تاريخ الإسلام**، ١١٤، رقم ٣٢٣ ؛ **من ذيول العبر**، ٦٢؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ١٤/ ٦٤؛ ، ابن حجر، **الدرر الكامنة**، ٢/ ١٨٩.

٥٤- المقتفي، ٤/٢٥٠، رقم ٥٣٢؛ وينظر شواهد كثيرة ابن كثير، البداية والنهاية ٧٩/١٤؛ المقريزي، **السلوك**، ج٢، ق١، ١٧٠؛ ابن حجر، **الدرر الكامنة**، ٤/ ٣٧٦، رقم ١٠٢٤ ، وكذلك : د. يوسف جرجيس ، **جهود العراقيين**، ص ٥١ – ٦٥.

٥٥- أبو شامة، **ذيل الروضتين**، ص ٢١١، ٢٣٣؛ اليونيني، **ذيل مرآة الزمان**، ١/ ٤٣٦ – ٤٣٩؛ ٢/٢٦١؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ١٣/ ٢٩٥ ؛ ابن حبيب الحلبي، الحسن بن عمر ت ٧٧٩ هـ/ ١٣٧٧ م، **درة الأسلاك في دولة الأتراك، جزءان**، نسختي المصورة عن نسخة الجامعة الأمريكية في بيروت، ج١، ورقة ٢٦؛ **تذكرة النبيه**، تحقيق : د. محمد محمد أمين، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٦٢.

٥٦- **المقتفي**، ١/ ٣٧٨، رقم ٥١٣.

٥٧- **المقتفي**، ٢/ ٩٥، رقم ٢٢٦.

٥٨- **المقتفي**، ٣/ ٩٤، رقم ١٧٦.

٥٩- **المقتفي**، ٤/ ٤٠٥، رقم ٨١٢. وعن المدرسة القيمرية ينظر: النعيمي، **الدارس في تاريخ المدارس**، ٣٣٥/١-٣٣٩.

٦٠- **المقتفي**، ١/ ٤١٠، رقم ٥٨٥.

٦١- **المقتفي**، ٤/ ٣٤٠، رقم ٦٨٨. وينظر عنه: ابن حجر، **الدررالكامنة**، ٢٦١/٥رقم ٥١٩٧.

٦٢- **المقتفي**، ١/ ٥٢٣، رقم ٧٩٥.

٦٣- **المقتفي**، ١/ ٣٢٤، رقم ٣٧٨؛ ٢/ ٤٥٥، رقم ١٠٥٤

٦٤- **المقتفي**، ٣/ ٩٩، رقم ١٩١؛ ٤/ ٣٩٥، رقم ٧٨٣.

٦٥- **المقتفي**، ١/ ١٧٩، رقم ٦١.

٦٦- **المقتفي**، ٣/ ١٤١، رقم ٢٩٣؛ ٣/ ١٧٥، رقم ٣٩٣؛ ١/ ٣٧٧، رقم ٥١٢؛ ٢/ ٩٢، رقم ٢١٦؛ ٢/ ٤١٨، رقم ٩٣٤؛ ٢/ ٤٢٥، رقم ٩٥٤؛ ٢/ ٤٩٥، رقم ١١٢٨.

٦٧- **المقتفي**، ١/ ١٦٨، رقم ٤٠، ينظر عنه الكتبي، **عيون التواريخ**، ٢٥٥/٢٠.

٦٨- **المقتفي**، ١/ ٤١١، رقم ٥٨٩، وينظر كلام مختلف عن البرزالي، ابن تغري بردي **النجوم الزاهرة**، طبعة مصورة عن دار الكتب المصرية، ٢٢٩/٧.

٦٩- **المقتفي**، ٣/ ٤٨٣، رقم ١١٦١. وينظر عنه أيضا : أبو الفداء، **المختصر في أخبار البشر**، دار المعرفة ، بيروت، ب ت، ج٤، ص ٥٦؛ ابن الجزري، محمد ابن إبراهيم، **تاريخ جليل دمشق والشام والعراق ومصر والحبشة**، نسختي المصورة عن نسخة المجمع العلمي العراقي ، برقم ١٣ – ١٥ تاريخ ، ج١ ، ورقة ١٨٢ .

٧٠- **المقتفي**، ١/ ٢٢٣، رقم ١٥٢، وينظر ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، ٧/ ٢٣٣؛ وكذلك ينظر المقتفي ٢/ ٢٤٥، رقم ٥٥٧؛ ٣/ ١٤٦، رقم ٣٠٧؛ ١/ ٥٢٣، رقم ٧٩٣.

٧١- **المقتفي**، ٢/ ١٢، رقم ١٨، للتفاصيل عن حياة ابن خلكان ينظر : **وفيات الأعيان**، ١١/٧، رقم ١٠٧، وكذلك ينظر : الصقاعي، **تالي كتاب وفيات الأعيان**، ص ٥ – ٦، رقم ٣؛ ابن الصابوني **تكملة إكمال الأكمال**، ٢٣١، الذهبي، **العبر**، ٥/ ٣٣٤؛ **المختار من تاريخ ابن الجوزي**، ٣٠٨ – ٣٠٩؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ٣٠/١٣؛ الذهبي، **تاريخ الإسلام، وفيات**، ٦٨١ ه، ص ٦٥ – ٦٨، رقم ٦.

٧٢- **المقتفي**، ٢/ ١٢٢، رقم ٣٠٤؛ الذهبي، **تاريخ الإسلام**، ٦٨٦ هـ، ص ٢٥٧ – ٢٥٨، رقم ٣٦٦.

٧٣- **المقتفي**، ٢/ ١٩٥، رقم ٤٧٧.

٧٤- **المقتفي**، ١/ ٢٤٨، ينظر عنه : الذهبي، **تاريخ الإسلام**، ٦٧٠هـ، ص ٣٠٥ – ٣٠٦، رقم ٣٤٢، ينظر : الذهبي، **العبر**، ٥/ ٢٩٣؛ الكتبي، **عيون التواريخ**، ٢٠/ ٤٢٤؛ ابن كثير، **البداية والنهاية** ١٣/ ٢٦٢.

٧٥- **المقتفي**، ١/ ٤٣٢؛ اليونيني، **ذيل مرآة الزمان**، ٣/ ٣٠٣؛ الذهبي، **تاريخ الإسلام**، ٦٧٧ هـ، ص ٢٦٧ – ٢٦٨، رقم ٣٥٩.

٧٦- **المقتفي**، ٢/ ١٧، رقم ٢٦؛ الذهبي، **تاريخ الإسلام**، ٦٨١، ص ٨٣، رقم ٣٥.

٧٧- **المقتفي**، ٢/ ٤٤٨، رقم ١٠٢٤؛ ٣/ ٢٥٧، رقم ٦٢٤؛ ٤/ ١٤٤، رقم ٢٨١؛ ٢/ ٢٩٢، رقم ٢١٦ وينظر عنه، الذهبي، **العبر**، ٥/ ٣٥٣، ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، ٧/ ٢٣٧.

٧٨- **المقتفي**، ٢/ ٥٩٢، رقم ١٣٣٧؛ ٣/ ٩٩، رقم ١٩١؛ ١٠٩، رقم ٢١٧؛ ٣٣٩، رقم ٨١٩؛ ٤/ ١٤٤، رقم ٢٨١؛ ٢٦٤، رقم ٥٥٢؛ ٣٤٠، رقم ٦٨٨؛ ٣٥٩، رقم ٧١٨؛ ٤٠٧، رقم ٨١٩، (انفرد بذكره)؛ ٣/ ١٧٠، رقم ٣٧٩. (انفرد بذكره).

٧٩- **المقتفي**، ٢/ ٢٦٦، رقم ٦٠٧.

٨٠- **المقتفي**، ٣/ ٩٤، رقم ١٧٦، وينظر عنه التفاصيل : الصقاعي، **تالي كتاب وفيات الأعيان**، ١٢٢، رقم ١٨٦؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ١٤/ ١٤؛ الوافي بالوفيات، ١٨/ ٣٣٠؛ الكتبي، **عيون التواريخ**، ٢٣/ ٢٨٧.

٨١- المقتفي، ٢/ ٥٩٢، رقم ١٣٣٧؛ ٣/ ١٦١، رقم ٣٤٦؛ ابن حجر، **الدرر الكامنة**، ١/ ٩٦، رقم ٢٥٧.

٨٢- **المقتفي**، ٣/ ٢٤٦، رقم ٥٨٧.

٨٣- المقتفي، ٤/ ٣٣، رقم ٥٣؛ الذهبي، **من ذيول العبر**، ٦٢؛ الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ٥/ ٢٦٢؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ١٤/ ٦٤.

٨٤- المقريزي، احمد بن علي ت ٨٤٥ هـ، **المواعظ والاعتبار، بذكر الخطط والآثار**، دار التحرير، عن طبعة بولاق، سنة ١٢٧٠ هـ، ٢/٥٠. كما وهناك اشارات كثيرة اخرى لحضور العراقيين ينظر: ابن دقماق، الانتصار لواسطة عقد الامصار، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، ب ت، القسم الاول، ص ٣٣، ٣٤، ٤٢، ٨٩، ٩٠، ٩٥، ٩٦، ١٠٥، ١٢٥.

٨٥- **المقتفي**، ٤/ ٢٨٥، ٢٩٤.

٨٦- **المقتفي**، ٤/ ٣٠٣ - ٣٠٤.

٨٧- **المقتفي**، ٤/ ٢٩١، رقم ٦٠١.

٨٨- **المقتفي**، ٤/ ٣٧٧ - ٣٨٣.

٨٩- **المقتفي**، ٢/ ٢٤٥، رقم ٥٥٧.

٩٠- الصفدي، **أعيان العصر**، ٤/ ٤٩ – ٥٤.

٩١- **المقتفي**، ١/ ٣٢٠، رقم ٣٦٦.

٩٢- **المقتفي**، ١/ ٢٥٠، رقم ١٩٩ وردت ولادته خطأ في سنة ٦٩٥ ه.

٩٣- **المقتفي**، ١/ ٣٣٢، رقم ٣٩٨؛ ٤٧٦، رقم ٧٢٣؛١/ ٤٢٦، رقم ٦٢٢؛ ١/ ٤٣٢، رقم ٦٣٧؛ ٢/ ٤١٨، رقم ٩٣٤.

٩٤- **المقتفي**، ٢/ ٤٤٩، رقم ١٠٢٧، وينظر : الذهبي، **تاريخ الإسلام**، ٦٩٥ ه، ص ٢٥٦ – ٢٥٧، رقم ٣٢٣.

٩٥- **المقتفي**، ١/ ٥١٠، رقم ٧٧٦.

٩٦- **المقتفي**، ٢/ ١٥١، رقم ٣١٨.

٩٧- **المقتفي**، ٣/ ١٤٦، رقم ٣٠٧؛ ٣/ ٢٤٦، رقم ٥٨٧؛ ٢/ ٣٨، رقم ٣٥٣.

٩٨- **المقتفي**، ٢/ ١٨٦، رقم ٤٥٤.

٩٩- **المقتفي**، ٣/ ٢٦٦، رقم ٦٤٩.

١٠٠- **المقتفي**، ٢/ ٤٤٩، رقم ١٠٢٩.

١٠١- **المقتفي**، ٢/ ٤٥٥، رقم ١٠٤٥.

١٠٢- **المقتفي**، ٢/ ٣٤٨، رقم ٧٧١.

١٠٣- **المقتفي**، ٢/ ٤٢٥، رقم ٩٥٤.

١٠٤- **المقتفي**، ٣/ ٣٩، رقم ٥٧٠؛ ٣/ ١٧٠، رقم ٣٧٩.

١٠٥- **المقتفي**، ٣/ ١٤١، رقم ٢٩٣، ومن اقتفائهِ أثرَه، ينظر : أبو شامة، **ذيل الروضتين**، ص٢٤٠.

١٠٦- ابن حبيب، **تذكرة النبيه**، ٢/ ٣٠٢. وعن المدارس التي أقرأ فيها البرزالي ينظر: النعيمي، **الدارس**، ١/ ٣٣٣،٣٦/٤٦٦.

١٠٧- **الدرر الكامنة**، ٤/ ٩٩.

١٠٨- **الوفيات**، ١/ ٢٠٧.

١٠٩- **المعجم المختص**، ٢٠٧.

١١٠- **المقتفي**، ٤/ ٣٣، رقم ٥٣.

١١١- المقتفي، ١/ ١٩٠، وأسد الدين سليمان من بيت الأمراء، ولهم اختصاص بالملوك، وبينهم وبين السلطان صلاح الدين يوسف قرابة من جهة النساء وعدة من أكابر أمراء صلاح الدين، ابن شاكر الكتبي، **عيون التواريخ**، ٢٠/ ٣٨٥.

١١٢- **المقتفي**، ١/ ٢١٠، رقم ١٢٢.

١١٣- المقتفي، ١/ ٢٣٠، رقم ١٦٤، الذهبي، **تاريخ الإسلام**، وفيات، ٦٦٩ هـ، ص ٢٩٢، رقم ٣٢٠؛ ١/ ٢٣٤، رقم ١٦٧. (انفرد بذكره)؛ ١/ ٢٤٨، رقم ١٩٣؛ ١/ ٢٤٩، رقم ١٩٧. (انفرد بذكره) الذهبي، **تاريخ الإسلام**، وفيات، ٦٧٠، ص ٣٠٥، رقم ٣٤٢؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ١٣/ ٢٦٢؛

١١٤- **المقتفي**، ١/ ٣١٢، رقم ٣٥١.

١١٥- المقتفي، ١/ ٣١٨، رقم ٣٦٤؛ الكتبي، **عيون التواريخ**، ٢١/ ٦٣ - ٦٥.

١١٦- المقتفي، ١/ ٣٢٤، رقم ٣٧٩؛ الذهبي، **تاريخ الإسلام**، ص ١٢٨، رقم ١١٣.

١١٧- **المقتفي**، ١/ ٤٦٣، رقم ٧٠٣. (انفرد بترجمته). وينظر غيره في ١/ ٥٢٣، رقم ٧٩٣. وعن الشهرزورية، ينظر : ابن فضل الله العمري، ت ٧٤٩هـ، **مسالك الأبصار**، أصدرها فؤاد سزكين، مطبعة شتراوس، ألمانيا الاتحادية ١٩٨٨، ٣/ ١٢٦؛ وكذلك

المقتفي ١/ ٥٢٣، رقم ٧٩٥؛ الذهبي، **تاريخ الإسلام**، وفيات، ٦٨٠هـ، ص ٣٦١، رقم ٥٣٢؛ كذلك المقتفي، ١/ ٥٢٤، رقم ٧٩٧؛ ٤/ ٣٩٥، رقم ٧٨٣ ، ٤/ ٤٠٧، رقم ٨١٩؛ وينظر تراجم أخرى في المقتفي ٢/ ١٢، ١٧، ١٩، ٤٧، ٦٥، ٩٢، ١١٨، ١٦٦، ١٧٧، ١٨٦، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٣٧، ٢٨٤، ٣٤٦، ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٩٥، ٦٦٦، ٥٨١، ٥٩٢؛ ٣/ ٩٤، ٩٩، ١٠٩، ١١٧، ١٤١، ١٦٠، ١٦١، ١٨٢، ١٢١، ٢٥٧، ٢٦٦؛ ٤/ ٣٠، ١٩٠، ١٩٧، ٢٦٤، ٢٨٦، ٣٤٠، ٣٥٩.